

أ.د. علي الشبل | المنهجية في طلب العلم

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله نحمده ونستعينه ونعود بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل ولا هادي له وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:01

واشهد ان نبينا محمدًا عبد الله رسوله صلى الله عليه وسلم واصحابه وسلم تسلیماً كثیراً اما بعد ايها الجمع الكريم سلام الله عليکم جميعاً ورحمة ربکاته والله اسأل ان يجعل هذا الاجتماع اجتماعاً مرحوماً - 00:00:31
وان يجعل تفرقنا من بعده تفرقاً معصوماً وان لا يجعل فينا ولا من ورائنا شقياً ولا محروماً لابد بادئ ذي بدء ايها الاخوة يعني العلم وبيان منزلته وبيان - 00:01:06

اهله وطلابه وما يكون في عاقبة امرهم التنكية على منهجيات مهمة تتعلق بالعلم وتتعلق بتحصيله تتعلق طلبه وكذلك في تهذيب النفوس لاجل حمله ثم في العمل به واداعته ونشره والامور المنهجية - 00:01:37

مهمة في حياة المؤمن ومهمة في عبادته فاذا اخذنا مثلاً المحن والفتنة ان اعظم ما يقى المؤمن خطرها وشررها منهجيته التي يتعامل بها ويتقى بها هذه الفتنة وهذه المحن ومدار ذلك كله - 00:02:15
على العلم بها عملاً بمنظار الشريعة ومن خلال ادلةها كما قال جل وعلا في اعظم هذه منهجيات في آية سورة النساء وادا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به - 00:02:45

ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستبطونه منهم ولو لا فضل الله عليكم ورحمته اتبعتم الشيطان الا قليلاً
ومؤدي هذا العلم المنهجية الركيزة في هذه المحن وهذه الفتنة - 00:03:07

في اخر الزمان هو التعلق والتؤدة والتثبت الذي باذن الله يكون سبباً لنجاۃ العبد من غوایل هذه المحن والفتنة وفي باب الدعوة الى الله وميدانها اعظم هذه منهجيات ان تكون الدعوة على منهاج النبوة - 00:03:31

على المنهاج الذي بعث الله عليه رسلاً لهم الصلاة والسلام والذي نهجه نبینا محمد صلی الله علیه وسلم في دعوته في العهد المکی قبل الهجرة ثم في العهد المدنی بعدها - 00:04:02

وما اورته اصحابه وامته من بعده من اشهر ما فيه حديث معاذ رضي الله عنه المخرج في الصحيحين لما بعثه النبي صلی الله علیه وسلم الى اليمن فعرفه المدعون ورتب له اولويات الدعوة - 00:04:19

فقال يا معاذ انك تقدم قوماً من اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله وفي روایة الى ان يوحد الله فانهم اجابوك لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات - 00:04:43

في اليوم والليلة فانهم اجابوك لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم وترد الى فقرائهم واياك وكرامهم واتق دعوة المظلوم انه ليس بينها وبين الله حجاب - 00:05:06

ويلي ذلك في هذا الباب المهم الذي هو وظيفة الرسول عليهم الصلاة والسلام ووظيفة اتباعهم والسائلين على منهاجهم وان يترك الداعية الى الله مطالب العلم التحيزيات والتصنيفات ما انزل الله بها من سلطان - 00:05:30

وكم هي في باب الدعوة من عائق وكم هي في باب العلم من مزلق من ولج فيها على علمه وعلى دعوته السلام الا ما رحم الله جل وعلا وكذلك في طلب العلم - 00:06:00

فانه يقوم على منهجيات مهمة يعتني بها طالب العلم في تزكية نفسه وفي اصلاحها فان النفس شأنها ان تزكى قد افلح من زakahا وقد

خاب من دسها اي غشها واظهر فيها ما اظمر مما يعيقه - 00:06:20

او يوبقه او يهلكه في هذا الباب واول هذه المنهجيات لطلب العلم قامت عليه الشريعة بل قامت عليه الديانات كلها من ان يتغى المؤمن في في طلبه للعلم الله سبحانه وتعالى - 00:06:48

فإن أعظم هذه المنهجيات وتحقيق الأخلاص الله جل وعلا في هذا العلم طلباً ودراسة وحفظاً وعملاً ونشرها والعلم بهذا الاعتبار أطول العبادات كلها أطول العبادات هو طلب العلم أطول من الصلاة - 00:07:12

ومن الصيام ومن الحج فهو عبادة طويلة من المهد إلى اللحد ولهذا قام العلم على تحقيق الأخلاص لله به وإن يكون رصد طالب العلم بذلك مرضاة الله أن ينوي رفع الجهل عن نفسه أولاً - 00:07:39

ثم رفع الجهل عن الناس ثانياً و شأن الأخلاص إليها الأخوة شأن عظيم ولهذا افتتح أئمة الإسلام كتبهم وتصانيفهم في العلم حديث الأخلاص العظيم الذي يبني عليه هذا الدين وهو الذي افتتح به الإمام البخاري - 00:08:05

أبو عبد الله محمد ابن اسماعيل ذاك الإمام المسدد الموفق الذي جمع هذا الكتاب الذي باجماع المسلمين هو اصح كتاب بعد كتاب الله بدأ جامعه الصحيح المختصر المسند في سنن النبي صلى الله عليه وسلم وأيامه واحواله - 00:08:30

في حديثه الذي قال فيه حدثنا الحميدي أبو بكر عبد الله بن الزبير قال حدثنا سفيان يعني ابن عيينة قال حدثنا يحيى بن سعيد يعني الانصاري قال حدثنا محمد ابن إبراهيم التيمي - 00:08:58

قال سمعت علقة ابن وقاص الليثي يقول سمعت أمير المؤمنين أبا حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه يحدث على منبر النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:09:19

انما الاعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله ومن كان هجرته إلى دنيا يصيبها أو إلى امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر اليه - 00:09:38

في روایة انما الاعمال انما العمل بالنية والنية ايها الاخوة كما قالها جمع من السلف قالها ابراهيم ابن ادhem وغيره هي صدق النية مع الله سبحانه وتعالى وكما نقل شيخ الاسلام وغيره - 00:10:00

عن جمع من السلف العلم ان العلم طلبناه لغير الله فابي العلم الا ان يكون لله عز وجل لأنهم طلبوه ابتداء لغير الله من جهة الشرك ولكن كان لهم فيها اغراض - 00:10:23

كان لهم فيها مرادات ومقاصد فابي العلم الا ان يجيرها لله سبحانه وتعالى طلباً لمثوبته ورغبة لما عنده وحتى يتحقق فيه ما جاء في الأدلة الشرعية المتكاثرة في الكتاب والسنة - 00:10:42

في فضل العلم وطلبه وفي شأن اهله حتى ان الملائكة في السماء والحيتان في البحر والطير في الهواء يستغفرون لمعلم الناس الخير وان الملائكة ستضع اجنحتها لطالب العلم رضا بما يصنع - 00:11:02

فهذه اعظم المنهجيات واهمها وهي التي لا بد ان تكون بين عينيك يا طالب العلم في مسيرك في هذا العلم عبادة الله به لتزكي بها هذا العلم - 00:11:25

وتشرف به تعظيم به مثوبتك عند ربك في الدنيا وفي الآخرة والله جل وعلا يقول يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اتوا العلم درجات ان لم يكن لله فان صاحبه يهوي فيها في الدركات - 00:11:47

المنهجية الثانية ان يسیر طالب العلم في علمه في طلبه في تحصیله على منهجية العلماء التي جربت في طلب العلم ولهذا من سار على منهجيات العلماء امنة باذن الله من التخطب - 00:12:08

امن من التخطب بكتبه ستتجده كل يوم يقرأ في كتاب فهذا وان كان عنده همة الطلب لكنه ليس عنده منهجية اهل العلم في الطلب واهل العلم اذا قرأوا الكتاب اتموه - 00:12:30

وحفظوه اما ان يتذوق من كتاب ثم كتاب ثم اخر فهذا لا يحصل علماً كذلك ما يتعلق بالانتقال بالدرس من درس الى اخر قبل ان يتم درسه مع شيخه واستاذه - 00:12:51

هذا يظطرب ولا يحصل العلم بهذه الطريقة واعظم من ذلك ان يعتقد بنفسه في مجالسته وفي مناقشاته يغيب من شأن اهل العلم وكان العلماء يؤدون طلابهم فلم يكن المبدئون - 00:13:11

بل ولا حتى المتوسطون يشغلون مشايخهم واساتذتهم بكثرة الاسئلة حتى يشتند في العلم عودهم ويقوى في الطلب تحصيلهم ادراكم المنهجية الثالثة ايها الاخوة ان يتدرج طالب العلم الطلب فيبدأ في صغار العلم قبل كباره - 00:13:35

يبدأ بالعلم درجة فهذا الذي يحاول ان يقفز الى عوالي الدرجات ينقطع وربما سقط فاندققت عنقه في العلم فلم يحصل ربما رجع فصار كالعوام او شردا من العوام ولهذا من المنهجية المهمة - 00:14:08

ان يبدأ بكتاب العلم قبل بصفار العلم وببدأ بكتونه المختصرة ويترقى فيها شيئا فشيئا وهذا سالفت الانتباه اليه فيما يتعلق بالعلوم الاصيلية والعلوم الالية فاعظم العلم واهمه واشرفه - 00:14:31

كلام الله سبحانه وتعالى القرآن الذي هو من علم الله باسم الله الرحمن الرحيم فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم اي من الوحي وفي قوله جل وعلا باسم الله الرحمن الرحيم - 00:15:00

الرحمن علم القرآن والقرآن من علم الله ولهذا كان المشايخ لا يعودون طالب العلم طالب علم حتى يعتني بالقرآن فيحفظه ويكون القرآن في صدره محفوظا كما قال جل وعلا وما كنت تتلو من قبله من كتاب - 00:15:18

ولا تخطه بيمنيك اذا المبطلون بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم وما يجدد بآياتنا الا الظالمون ومما اثرنا عن مشايخنا ونقلوا عن مشايخهم رحمة الله انه اذا جاء طالب العلم - 00:15:43

تزيد القراءة عليهم او يجلس في مجالسهم بحثوه في القرآن هل اعتنى به هل حفظه فان كان مقصرا في هذا ارجعوه حتى يحفظ القرآن ثم اذن له بالانظام الى الحلق - 00:16:10

حسب ما يناسب مستواه وحسب ما يناسب تحصيله هذا كثير ينطلق المشايخ عن شيخهم علامة البلاد السعودية الشيخ محمد ابن ابراهيم عبد اللطيف ابن عبد الرحمن بن حسن ابن الشيخ المجدد محمد ابن عبد الوهاب رحمة الله عليه - 00:16:28

وهذا من تأديب العالم طلابه كذلك ايها الاخوة في هذا التدرج ان يبدأوا بالمتون المختصرة التي مكنها وجمعها ولخصها له العلماء ليسهل تحصيله وتدرجها وترقيه في مرافق العلم وهذه المتون - 00:16:53

لم يكن اهل العلم يسمحون للطالب بمجرد قراءتها من غير حفظ اذ الحفظ عندهم وسيلة الى جدة الطالب في طلبه وحرصه على والا فان الحفظ اضيق عند بعض الناس في الازمان المتأخرة - 00:17:18

اضيق غاية وهو ليس كذلك بل هو وسيلة دالة على حرصه وعلى جده وعلى اجتهاده في هذا العلم ولهذا كانوا التوحيد يبدأون بتلقين الطلاب الكتاب في المراحل الاولى تلقينهم معنى لا اله الا الله - 00:17:42

واركانها وشروطها ونواقضها ثم يقرأ الطلبة في ثلاثة الاصول ويحفظون الفاظه ويتفهمون معانيها وادركتنا مشايخنا في هذا يؤكدون جدا على ثلاثة الاصول حتى اني سمعت من الشيخ الوالد رحمة الله ومن غيره - 00:18:11

ان من اعتقاد ثلاثة الاصول اعتقادها في حق الله انه ينجو باذن الله في هذا الاعتقاد من عذاب القبر لانها دارت على الاسئلة التي سيسألهما المكلف في قبره - 00:18:35

ثم بعدها كتاب التوحيد يحفظون الفاظه يتفقهون في معانيه وما كتاب التوحيد الا ايات واحاديث واثار سلفية وفق الله لها الشيخ المجدد بن عبد الوهاب فجمعها في ستة وستين بابا - 00:18:57

وكان النابهون يحفظون المسائل مع كل باب اما عامة الطلاب فيكتفون بحفظ ابواب كتاب التوحيد ثم في كشف الشبهات ثم في العقيدة الواسطية ثم في الحموية ثم في الطحاوية وشرحها - 00:19:20

ثم المتقدمون في كافية ابن القيم الكافية الشافية في اعتقاد الطائفة الناجية المسمى عند العلماء بنونية ابن القيم حكم المحبة ثابت الاركان الصدود في فصل ذاك منك يدان ان وقاء الحسن نفذ حكمها - 00:19:41

فلذا اقر بذلك الخصم وات شهود الوصول تشهد انه في مجلس الاحسان وفي الفقه يبدأون ادب المشي الى الصلاة هذه الطريقة

المسلوكة المعتادة التي درج عليها العلماء ولا سيما علماء الدعوة وانتمها - [00:20:04](#)
اداب المشي الى الصلاة هذه الرسالة المختصرة التي لخص فيها الشيخ المجدد احكام العبادات وقبلها الطهارة والزكاة الصيام لي اعتنادها طالب العلم فيعرف كيف يعبد ربه وفي ثناياها ما يتعلق - [00:20:33](#)

بشروط الصلاة واركانها وواجباتها والوضوء وفروضه وواجباته وهكذا ثم بعد ذلك منهم من يدرس منهج السالكين وهو متن مختصر وفق الله اليهشيخ مشايخنا الشيخ عبدالرحمن ابن ناصر ابن سعدي رحمة الله - [00:20:59](#)

فلخصه على القول الراجح بالدليل وجاء متنا مختصرا مشتملا على اغلب ابواب ثم يتطرقون بعد ذلك اما الى متن دليل الطالب الشيخ مرعي بن يوسف الكرمي او زاد المستقنع في اختصار المقنع - [00:21:28](#)

شرف الدين الشيخ موسى الحجاوي رحمة الله عليه يحفظون الفاظ هذه المتون ويعنون بها ثم بعد ذلك يقرأون في المنتهي وفي شروحه وفي كتب المذهب المتقدمة والمتوسطة وفي كتب الخلاف - [00:21:51](#)

وفي الحديث يبدأون بالأربعين النبوية وهي اثنان واربعون حديثا جمعها النووي رحمة الله مما تقوم عليه قواعد الاسلام. بدأها بحديث عمر انما الاعمال بالنيات واتتها ابن رجب ثمانية احاديث فصارت خمسين حديثا - [00:22:15](#)

يعتني بها الطلاب يحفظها لهم مشايخهم يفصلونها لهم ثم بعدها في عمدة الحديث الحافظ عبد الغني ابن عبد الواحد المقدسي ما اتفق عليه الشیخان مما رتب على احاديث الاحکام وهو من احسن ما الف - [00:22:43](#)

اختصارا بل من احسن المختصرات المؤلفة في حديث الاحکام فيما اتفق عليه الشیخان ثم بعده في المحرر لابي عبد الله محمد ابن عبد الهادي المقدسي تلميذشيخ الاسلام قد لخصه - [00:23:05](#)

وحرره من كتاب الامام ابن دقيق العيد منهم من يقرأ ويحفظ في بلوغ المرام الاحکام للحافظ ابن حجر ثم يتطرقون بعدها في الملتقى لانه اجمعوا من سابقه من المختصرات بهذه الاحکام - [00:23:24](#)

ثم منهم من يدلل الى الصحاح ويحفظ الفاظها ويتفقه في معانيها فيكون قلبه مشتملا على کلام الله وعلى احاديث النبي صلی الله علیه وسلم وفي التفاسير يعنون بالمقدمة لشيخ الاسلام - [00:23:46](#)

التي هي اصول التفسير يتلقون فيها ويتذكرون فيها يفهمونها ثم يطالعون في التفسير بحسب ما يرتبه الطالب على شيخه مما يحتاجه وكتب التفاسير كثيرة تقوم على مدارس تفسير بالمأثور والتفسير بالرأي - [00:24:06](#)

وثالثة في الجمع بين هذا وهذا وفيما يتعلق بهذه التفاسير كما قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهم تفسير کلام الله على اربعة اوجه وتفسير تعرفه العرب تفسير يعرفه الناس - [00:24:32](#)

خطاب الله بخطاب الله له وتفسير تعرفه العرب بلغتها وتفسير لا يعرفه الا العلماء تفسير رابع استثار الله عز وجل بعلمه كما في حقائق اسمائه وصفاته وكيفية ذاته حقائق علم الغيب - [00:24:54](#)

اما علوم الالله فهي تدور على هذى الفنون الثلاثة على علم الاصول اصول الفقه وكان العلماء يعنون بالورقات الجويوني ونظمها للعمريط وغير ذلك اوصي طلاب العلم في هذا الزمان برسالةشيخنا الشيخ محمد - [00:25:15](#)

ابن صالح ابن عثيمين الاصول من علم الاصول وهي مختصرة ومدللة مدعمة بالامثلة فهي مهمة ان يبني عليها طالب العلم تفهمه بهذا العلم علمي الالله اصول الفقه ثم بعد ذلك - [00:25:42](#)

يقرأون في البiblel وهو مختصر الروضة نجم الدين الطوفى ثم في روضة الناظر وجنة المناظر لابن قدامة ولغيرها من كتب الاصول وهي كثيرة والحمد لله وفي المصطلح كانوا يبدأون بالنخبة نخبة الفكر - [00:26:05](#)

ثم الباعث شرح مقدمة الباعث الحديث شرح مقدمة ابن الصلاح علوم الحديث للحافظ ابن كثير ثم في الالفيات سواء الفية الحافظ العراقي او الفية الجلال السبويطي وفي علم العربية وهي معانى - [00:26:30](#)

والصرف والبيان والبلاغة يبدأون بالاج الرومية ابن الروم الصنهاجي هذه المقدمة التي عظم نفعها ولخصت من هذا العلم اصوله المهمة ثم بعده بقطر الندى بل للصدأ وبعدها الملحقة الاعراب ثم - [00:26:57](#)

خلفية ابن مالك وهي الخلاصة لانها خلاصة من الكافية الشافية لابن مالك الكافية في نحو في ازيد من اربعة الاف بيت والخلفية في رباعها تقريبا احصى من الكافية الخلاصة - [00:27:27](#)

كما اقتضى فنا بلا خلاصة ويحدثنا العلماء لا سيما في موريتانيا انهم يعنون بالكافية وعامة الطلبة يعنون بخلاصتها وهي الالفية وهذه علوم الالات يكتفي منها طالب العلم بما يكون له مفتاحا في تحصيله - [00:27:48](#)

لأنها ليست علوما غائية في نفسها المنهجية الثالثة او الرابعة ها يا اخوانني الرابعة وهي مهمة لك يا طالب العلم ان تعتني الاناءة في تحصيلك والتؤدة وان تترك العجلة واستعجال الثمرة - [00:28:20](#)

فإن مما يعطب طالب العلم في هذه العبادة الطوبية في طلب العلم والعجلة واستعجال الثمرة اما المتند الذي يمشي الهوينة في تحصيله فهذا الذي يبلغ باذن الله ويرتفع العلم شوؤه - [00:28:49](#)

ويدرك في العلم مرابطة وفي هذه الاناءة ننبه ايها الاخوة الى ان يعتني طالب العلم في حفظ درسه فان هذا العلم لا يتائق تحصيله حتى يحفظه صاحبه وحتى يكون العلم - [00:29:12](#)

في صدره وفي فهمه ولهذا لا تنتقل عن فنك حتى تحسنه بما يفتح الله عز وجل عليك في الفقه في العقيدة في التفسير في الحديث وحتى يجيزك وحتى يجيزك شيخك في هذا الفن - [00:29:34](#)

وفي هذا الكتاب انك تجاوزته وحصلت منه ما حصلت وتنتبه يا رعاك الله الى عدم العجلة بفهم المسألة قبل تصورها ومعرفة مأخذ مأخذ دليلها وتعليقها وردها الى نظائرها ومن ثم - [00:30:01](#)

احذر يا رعاك الله من العجلة في الفتوى لما لان العجلة مظنة العطب واحذر ثالثا التصدر قبل ان تحصل ولهذا كان العلماء يعيرون من تزيب قبل ان يتحصرم اي غدا زبيبا - [00:30:28](#)

قبل ان يببس وهنی تذكر كثيرا في العجلة وعدم التؤدة في التحصيل في طلب العلم ثم ايضا امر الرابع انتبه يا رعاك الله في هذا في هذا الاصل في الاناءة - [00:30:51](#)

وتترك العجلة الى عدم اثاره مسائل الخلاف والتعويل كثيرا عليها فانه جرى عند العلماء اصل ان من كثر علمه قل انكاره يعرف المسائل التي تستدعي الانكار او التنبيه او يسعه فيها السكوت - [00:31:09](#)

لان الخلاف فيها خلاف معتبر من الاصول خامسا ان يحذر طالب العلم وكذا العالم ان يحذر ان تفوته كلمة لا ادري كلمة الله اعلم فانها والله زين لك يا طالب العلم - [00:31:34](#)

وزين للعالم لان العلم دين وهو مع الدين ايضا امانة وهو مع الامانة ايضا ندامة اذا خاض فيه بغير مخابه الصحيح ولهذا قالوا من اخطأ الله اعلم او اخطأ الله لا ادري فقد اصيب في مقاتلته - [00:31:58](#)

وهؤلاء ائمة الاسلام بدءا من الصحابة بل نبينا عليه الصلاة والسلام لما سئل عن شيء لا يعلمه اضاف العلم الى الله حتى جاءه وهي الله بهذا البيان والصحابة رضي الله عنهم سألهم نبى الله - [00:32:24](#)

قالوا الله اعلم وقالوا الله ورسوله اعلم في حياته وبعد موته يقولون الله اعلم وائمة الاسلام من بعدهم كذلك بعث اهل الاندلس رجلا يسأل الامام مالك عن اربعين مسألة فاجاب في ست وثلاثين منها - [00:32:45](#)

لا ادري واجاب عن اربع منها وجاءه اخر من الاندلس على المطر ستة اشهر حتى وفي مالكا في المدينة فسألته سؤال تأمله اياده اهل بلده وقال انظرني وقرب ذهابه للحج - [00:33:11](#)

فقال يا ابا عبد الله ما اجيب قال لعلك اذا رجعت من الحج قافلا تبين لنا فيها شيء فحج هذا الاندلسي ثم رجع الى الامام مالك قال ما عندي في - [00:33:37](#)

الله اعلم حتى انا ذهابه ورحيله الاندلس قال بم اجيب اهل بلدي بما حملوني اليك من هذا السؤال قال قل لهم يقول لكم مالك بن انس الله اعلم طالب العلم - [00:33:53](#)

اكون لا اعلم مقدمة في لسانه وتكون حاضرة بين عينيه وهذا لا يعييه فان ابا بكر الصديق رضي الله عنه وهو من هو في دينه وعلمه

افضل الناس بعد الانبياء - 00:34:14

افضل اتباع الانبياء ابو بكر رضي الله عنه سئل ما اباب في قول الله جل وعلا في اية عبس وفاكهة وابي. قال اي سماء تظلني واي ارض تقلني اذا قلت في كلام الله - 00:34:33

ما لا علم لي به لان القوم عظموه دين الله وعظموا العلم وجعلوا الله بين اعينهم فخشوه سبحانه وخافوه ولم يتكلموا في العلم الا في علم وعمر رضي الله عنه تأثيه النوازل - 00:34:55

ويجمع لها مشيخة الصحابة يجمع لها مشيخة اهل بدر ويجمع معهم لا يصدر فيها عن رأي لوحده تعظيمهم هذا العلم ولها من اخطأ لا ادري او لا اعلم اصيبيت مقاتلته - 00:35:19

ولهذا قال الشعبي عامر ابن شراحيل في مسألة لا احسنها قالوا تقول هذا وانت شيخنا واما منا قال ان الملائكة قالتها وهي لم تستحي وهي خير منا اذا الله اعلم بين عينيك يا طالب العلم - 00:35:45

ولا يزهدك فيه تجرؤ من تجرؤ من الناس على العلم في المجالس في النوادي في الوسائل ما اسرع ما يفتني هؤلاء الجهال حتى انه ربما في المجلس الواحد ينقل عنه خمس او ست فتاوى متناقضه - 00:36:11

لما لجرأته على دين الله عز وجل سادسا او سابعا منهجية السادسة العمل يا طالب العلم بالعلم ان اردت ان يذكرو علمك وتذكروا نفسك وتصلح حالك فاذا تعلمت علما فاعمل به - 00:36:34

وبادر الى ذلك في نفسك فان العمل بالعلم وظهور الديانة والاستقامة على طالب العلم امر مهم وينضاف الى ذلك من الكمالات حرص طالب العلم على الورع والتورع ليس فقط في المكتسب - 00:36:59

بل حتى في المنطق وفي اللسان في اللحظة بل حتى في اعمال قلبه فان من وقا قلبه بسياج الورع امن يوم العرض على الله سبحانه وتعالى المنهجية السابعة الادب يا طالب العلم - 00:37:19

نعم الادب ثم الادب في زمان قل فيه الادب عند جمع من طالب العلم ومحصله الادب مهم ادبك مع ربك اولا بتعظيمه وتوحيدك وخشيته كمال خوفك منه كمال تعلقك ورجائك به - 00:37:44

وهو مدار توحيدك سبحانه بعبوديته ادب مع كلام الله القرآن مع حديث النبي صلى الله عليه وسلم وهو خير البيان ادب مع شيوخك ادب مع زملائك ادب مع كتابك الذي تدرس وتحفظ وتقرأ فيه - 00:38:14

ادب مع الناس فلا يليق ان يكون طالب العلم كعامة الناس كان ينقل شيخ مشايخنا الشيخ محمد الامين الشنقيطي هذا العلامة ينقل عن شيخه محمد حنبل الشنقيطي هذين البيتين لا تسيء ظنا في العلم يا فتى - 00:38:37

ان سوء الظن في العلم عطبر لا يزهدك يا اخي في العلم ان غمر الجهال ارباب الادب ومن ذلك ايتها الاخوة من هذا الادب ان يكون لسانك يا طالب العلم - 00:39:01

عفيفا عفيفا لا يكون لسانك مثل لسان العوام فضلا ان يكون لسانك كالسنة الفساق والفحار وهذا من اثر العلم عليك اثير العمل به في قلبك وفي حالك وخصوصا فيما يجري بين الاقران - 00:39:20

الاصحاب مما يأتي فيه دواغل ودواخل الشياطين ثامنا من القواعد المنهجية يا طالب العلم ان تعتنى بحفظك ومحفوظك واعظم ذلك القرآن في مدارسته ومذاكرته وتترداده وقراءته في صلواتك ونوافالك وله في المدارسة طرائق - 00:39:49

منها ان يجعل له وقتا في يومه وحزبا له في يومه وليلته وان يدارس زملائه الخاصين به القرآن او اهله اذا وفق الله وفقه الله الى اهل وكذلك في متون العلم التي حفظها - 00:40:22

فانه بتركها ينساها اما اذا راجعها ودارسها استفاد وبقيت وثبتت والله يا ايتها الاخوة يا ايتها الجموع الكريم لم يبق لنا من المعلوم والعلم الا ما حفظناه على المشايخ في الحلقة - 00:40:46

وسائل الخلاف التوسعات والايارات ذهبت بقى في قلوبنا ما حفظناه واعاننا الله عز وجل عليه وراجعناه اما اذا استصعب عليك المتن في حفظه ولا تيأس حاول فاذا عجزت وقد ارشد - 00:41:09

العلماء ومنهم شيخ المشايخ الشيخ ابن سعدي الى ان يكرر طالب العلم المحفوظ كرره يكرر هذا المعنى وهذا المتن الذي عجز وعسر عليه حفظه اكرره تكرارا حتى ترسخ معانيه في - [00:41:32](#)

في قلبه فانه بالتكرار تبقى اصول هذه المعاني في قلبه ويكون لك في كل فن اصل ارجع اليه وتعتبر به فعندها تستفيدوا وتزداد في العلم ويكون علمك مؤصلا ومبنيا على - [00:41:50](#)

قواعد الامر التاسع الذي اشير به وارشد اليه نفسي اولا قبل اخوانى ان تنشغل يا طالب العلم بعيوبك وتمكيل نقص نفسك عن الانشغال بعيوب الناس وانتقادهم وجرحهم فان الانشغال بعيوب الناس - [00:42:14](#)

معناها تزكية نفسك في حالك في هذا الحال تزكي نفسك اشتغل بعيوبك انت ونقصك فكملاها وصححها كان في الاعمال الخفية الاعمال الباطنة فيما يتعلق بالقلوب واعظم ذلك في النية والمقصد - [00:42:47](#)

والارادة ثم الاقوال والافعال والاحوال ابدأ بنفسك فانه عن غيابها قبل ان تنصب نفسك ناقدا ومستبصرا في عيوب الناس نعم لا تعطل شعيرة الامر بالمعرفة والنهي عن المنكر والنصح والبيان - [00:43:13](#)

لكن يكن دافعه الحب والشفقة والاحسان للتشفي والتعرف والتعالي فانها مزالق واي مزالق تهوي باصحابها وهو يشعر او لا يشعر ان كنت لا تدري فتلك مصيبة وان كنت تدري ما المصيبة اعظم - [00:43:43](#)

والقاعدة العاشرة وانما اخرتها لاهميتها ايتها الاخوة وهي العناية يا طالب العلم لمازمه الشيوخ والعلماء والاخذ عنهم نعم ولازم اهل العلم وتأخذ عنهم من هؤلاء الشيوخ؟ ومن العلماء الذين تأخذ عنهم وتستفيد منهم - [00:44:07](#)

انهم الذين زكاهم من قبلهم من شيوخهم حتى ينتهي السندي نبينا محمد صلى الله عليه فانه الذي ذكرى لنا الصحابة والتابعين وتابعיהם القرون الثلاثة كما في حديث ابن مسعود - [00:44:34](#)

وعمران ابن حسين رضي الله عنه وهكذا تابعوا التابعين من بعدها الى ان بلغ الى زمانك وهؤلاء العلماء جعل الله عز وجل بصائرهم مضيئة بالحق جعلهم دياجير في هذه الظلم - [00:44:55](#)

يهدون من ضل ينفون عن عن كلام الله تحريف الغالبيين وانتحال المبطلين هم حراس الشريعة هم مراث النبوة فان النبي صلى الله عليه وسلم لم يورث الدرهم ولا الدينار وانما ورث العلم فمن اخذه اخذ بحظ وافر - [00:45:22](#)

انما يخشى الله من عباده العلماء هؤلاء الشيوخ تأخذ عن من وثق فيهم في ان اخذوا عن شيوخهم واحذر من كان امامه كتابه وشيخه دفتره فان من كان امامه كتابه كان خطأه - [00:45:45](#)

اكثر من صوابه قد يصيب وقد يكون ذكيا المعية لكنه لم يتذكر على المشايخ في ثني الركب عندهم وهذا بلية العلم في الازمان المتأخرة انه يتتصدر فيه ويؤخذ من غير اهله - [00:46:10](#)

وجاءت هذه الاطاريج وهذه الرسائل والدرجات الماجستير قبلها بكالوريوس والجامعة وبعدها الدكتورة جاءت لتحل محل الاخذ عن المشايخ وهذا خطأ واثاره كما ترون واذا ذهب الكبار وذهبت المشيخةرأيت الاثر الفظيع - [00:46:32](#)

بالاستغناء عن من كان امامه بالاستغناء بمن كان امامه كتابه عن غيره بهذه الشذوذات وهذا القصور وهذا الاضطراب في منهجية التحصيل والطلب والتعليم وفي هذا الباب ايها الاخوة لابد من عناية الطالب بشيخه - [00:46:59](#)

الملازمة والتحمل والدوران مع توجيهه وهذا هو الاسناد العلمي الديني لو جاءك خاطب يريد ان يخطب موليكتك بنتك او اختك سألت عن نسبه طبعا اخلاقه وعن تعامله وعن طبيعته وعن ماله - [00:47:24](#)

وعن دينه وحق لك اما من جاء يتكلم في الحلال والحرام تكلموا في الايمان والكفر في التبديع والتفسيق والتكفير فلا بد ان تسأل عن نسبة العلمي واسناده الديني فاخذ العلم عن اهله - [00:47:48](#)

ام انه من المتعالمين من الاغمار المتفقهين المتجرئين على العلم المتطاولين اسواره بغير هدى وما اعظم ضررهم واشنع اثارهم على الناس والا فدين الله محفوظ بنا ان كنا اهلا وكفنا - [00:48:07](#)

او بغيرنا لان الدين دين الله سبحانه وتعالى وبين يدي ذلك ايها الاخوة ارشدوا الى هذه الامور المتعلقة بالشيوخ والعلماء

فأولا يا طالب العلم يجب عليك احترامهم والرد اليهم - [00:48:32](#)
النوازل في تحصيلك لهذا العلم لأنهم سادة هذا الباب وحملته الرد اليهم رد الى دين الله عز وجل لا ان تأخذ من شيخك ما تريده وتشتهي - [00:48:54](#)

وتترك منه ما لا تحب ولا تشتهي ثانيا ان تحسن ظنك بهم تحسن ظنك بالعلماء فلا يقدر ظنك بهم تشويه المشوهين وتزهيد الزاهدين
بالعلماء طرائقهم وقيامهم بدين الله ثالثا ان تصنون اعراضهم - [00:49:12](#)

وجنابهم واعجب ونعجب من اهل البدع كيف يعظمون علماءهم ومنا من يزدرى هؤلاء العلماء ويفرى في اعراضهم فربما وان زعم انه
بدافع الغيرة على دين الله ما هكذا تكون الغيرة - [00:49:38](#)

ولا هكذا يكون الذب عن دين الله اوردها سعد وسعد مشتمل ما هكذا يا سعد تورد الابل رابعا التأدب مع العلماء ولا سيما في مجالسهم
وفي الافتقاء لا تتجرأ على العالم - [00:50:03](#)

تقدما عليه فان اعتزال المعتزلة كان لما تجرأوا على الحسن البصري جاء رجل وقد خاض الناس في صاحب الذنب اؤمن او كافر
فسائل الحسن امام اهل البصرة من ائمة السلف رحمهم الله - [00:50:22](#)

وتجرأ وتلتف وتطاول واصل ابن عطاء وعمرو بن عبيد وقالوا نحن نقول هو ليس مؤمن ولا كافر حتى اعتزلوا حلقة الحسد انا من
سوء الادب وهذا مما لا يليق مع العلماء والشيوخ - [00:50:39](#)

رابعا احذر ان تكون نقلا للكلام بين العلماء اي سائقا بالنميمة بينهم على جهة الافساد والتحريض الشیخ فلان يقول كذا الله يقول
العالم الفلاني كذا وكذا احذر ان تكون ناقلا سوء - [00:50:59](#)

وحمى را فتننة اين اهل العلم خامسا التمس العذر للعلماء وقع في قلبك انهم قصرروا او لم يبينوا او انهم لم يقوموا بما تعتقد انه
الواجب هؤلاء شابت عوارضهم في العلم - [00:51:23](#)

تقديموك في السن وان من اجلال الله اكرام للشيبة المسلم. فكيف لو كان هذا من العلماء سادسا يا رعاك الله العالم يؤدب طلابه ليس
مجرد معلومات يسوقها لك وانما الادب قبل العلم - [00:51:44](#)

هذا الذي تتمر عنده مجالسة الشیوخ والأخذ عنهم بشني الركب عندهم يستفيد ادبا وسمتنا قبل ان تستفيد معلومات والعلم ليس بكثرة
المعلومات وانما العلم كما قال الله جل وعلا في اخر آية الدين - [00:52:09](#)

واتقوا الله ويعلمكم الله والله بكل شيء والا لو اعددناه للمعلومات جوجل وش فيه من المعلومات فيه معلومات لا تبلغها ابدا الشأن
بان تتأدب مع شيخك وتصبر على حرارته وعلى تأدبيه - [00:52:29](#)

وعلى تعنيفه فان العالم المفتى مع الطالب والمستفتى كالطبيب يشق جلدك وبطنه ليعالجك ويداويه سادسا او سابعا سابعا اترك
المسائل الكبار والنوازل اعادة للعلماء لا تستطل فتتعالى يكون لك فيها رأي وقول - [00:52:55](#)

احمد ربكم على العافية فان العافية لا يعدلها شيء ارجع اليهم في هذه النوازل والمسائل الكبار وارجع الناس اليهم ولا تكون مفتاة عليهم
نعم ايها الاخوة وفي زماننا استبدل العلماء في المسائل الكبار بالقصاص والوعاظ - [00:53:28](#)

الذين قل عقلهم وقل علمهم والنتيجة كما ترى النتيجة كما ترى وفي هذا الامر عمر رضي الله عنه يجمع للنوازل مشيخة بدر تذكرون
هذه الفتنة التي مرت على شباب المسلمين - [00:53:53](#)

في مسائل الجهاد في العراق وفي سوريا وفيما يأتي بعد ذلك لما ارجع الامر الى غير العلماء بشبابنا وغربوا واضلوهم كانوا سببا في
انحرافهم ولم يأخذوا من العلماء. اخذوا من العلماء ما يريدون من احكام البيع والشراء - [00:54:14](#)

احكام الطهارة والحيض احكام الصلاة والزكاة اما في هذه فتركوا العلماء والأخذ عنهم الى امثالهم من هم ادلجون او مسيرون او
والعياذ بالله عملا ونحن لا نشعر والنتيجة كما ترون - [00:54:37](#)

زهقت انفس وذهب دماء بسميات الجهاد والانتصار للشريعة والغيرة على المسلمين وهي تخدم اعدائنا كما كما تبنيت الامور اذا
اقبلت الفتنة لم يعرفها ويميزها الا العلماء فاذا ادبرت عرفها الناس كلهم انها فتنه - [00:54:56](#)

الامر الثامن ايها الاخوة ان تحذر يا طالب العلم الثامن والتاسع ها ترى الحساب عليكم يا اخواني دققوا الحساب تطول العشرة الثامن
ان تحذر يا طالب العلم من المسائل الشاذة - [00:55:19](#)

وشذاذ الاقوال والمسائل ولو قال بها من قال من الكبار احذر فان قالها من الكبار فاطوها والحمد لله ما من شرط العالم الا يخطئ لكن
ي肯 قلبك سليما وعرض هذا العالم عندك بربئا - [00:55:38](#)

ولا يلزم ان تتبعه في خطأه الحق احب اليها لكن من غير ان نزدري اهل العلم واهل الفضل والامامة والسابقة تاسعا ايها الاخوة الا
تفشي اسرار العلما فيها للناس والعوام - [00:56:01](#)

ولما جرى بينهم وبين اخوانهم انتبه من ذلك فان العالم كالوالد لك بل ربما معروفة عليك اعظم من معروف ابيك ذا مروءة في زمن
ضعفت وقلت فيه المروءة نعم يا ايها الاخوة - [00:56:19](#)

قلت المروءة الا عند من رحم الله جل وعلا زعم الجناء ان العجز عقل وتلك خديعة الطبع اللئيم وكم من عائب فهم سقيم فهم سليم
وافته من الفهم السقيم عاشرا ايها الاخوة - [00:56:42](#)

ان تترك ما حصل بين العلماء بعضهم مع بعض من النقاش وربما من الكلام وغير ذلك مما قد يشين الصدور لانهم بشر وكلام الاقران
بعضهم مع بعض يطوى ولا ينشر - [00:57:04](#)

يطوى ولا يذاع فان بعض الناس من دواخل الشيطان عليه يذيع ذلك لماذا؟ اما ليجعل نفسه مع الكبار او ليوهم الاغمار انه ملتتصق به
هؤلاء الكبار احذر من ذلك يا طالب العلم - [00:57:24](#)

وكن مؤمنا صالحا ظاهرك كباطنك والمسائل في هذا كثيرة ما يتعلق في الاهتمام بحسن التصور للمسائل والتدليل والتعليل عليها امر
مهم وهذه وظيفة شيخك معك فإذا اشتكى عليك ذلك راجع - [00:57:45](#)

واستوضح واتعب فان العلم لا ينال بالدعى ولا بالراحة وانما ينال بالصبر والمصابرة والاجتهد وسهر الليل لهذا تحصل لكم في ابي
هريرة رضي الله عنه ونمودجا كان يسهر في حفظ حديث النبي صلى الله عليه وسلم - [00:58:09](#)

صاحب النبي اكثر من ثلاث سنوات بقليل وانظروا الى هذا العلم العظيم الذي حفظه الاسلام حديث النبي عليه الصلاة والسلام وكان
يشكو الى رسول الله انه ماذا انه ينسى فعلمه النبي - [00:58:35](#)

وضرب على صدره مبركا له وارشدته ان يوتر قبل ان ينام لانه يسهر ما يسهر على الخمال ولا يقلب في الواتساب واللي تتبع الواقع
وانما يسهر في مراجعة وحفظ الحديث - [00:58:55](#)

ارشدته ان يوتر قبل ان ينام وان يصوم من كل شهر ثلاثة ايام وان يركع ركعتين من الضحي والحديث في هذا الامر حديث متشعب
لكن لعل فيما اوردته نصحا لنفسي اولا - [00:59:13](#)

ولكم ايها الاخوة ثانيا المسلمين ثلاثة لعل فيه المعتبر والمكتفى وقد قالوا قدیما يکفی من القلادة ما احاط اللهم صل على محمد
وعلى آل محمد كما صلیت على ابراهیم وعلى آل ابراهیم في العالمین انك حمید مجید - [00:59:30](#)